

الوافي في الوفيات

مر ولم يرجع بأخباركم ... أظنه عني حمته حماه .

وقال : من الخفيف .

نيل مصر لمن تأمل مرأى ... حسنه معجزٌ من الحسن معجب .

كم به شاب فودها وعجيبٌ ... كيف شابت بالنيل والنيل يخضب .

وقال : من المديد .

أيها الصائد باللحظ ومن ... هو من بين الورى مقتنص .

لا تسم طائر قلبي هرباً ... إنه من أضلعي في قفص .

وقال : من الطويل .

كم قيل قوم بالمجالس خوطبوا ... وذاك دوا جهالهم في التنافس .

فقلت لهم ما ذاك بدع وإنه ... لعند الدوا يدعى الخرا بالمجالس .

وقال : من الخفيف .

خذ حديثاً يزينه الإنصاف ... ليس مما يشينه الاعتراف .

كل من في الوجود يطلب صيداً ... غير أن الشباك فيها اختلاف .

وقال : من الطويل .

لئن جاد لي بالوصل منه خاليه ... وأصبح مجهوداً رقيب ولائم .

ألا إنها الأقسام تحرم ساهراً ... وآخر يأتي رزقه وهو نائم .

وقال : من الطويل .

لقد قال لي إذ رحت من خمر ريقه ... أحت كؤوسا من ألد مقبل .

بلثم شفاهي بعد رشف سلافها ... تنقل فلذات الهوى في التنقل .

وقال : من الكامل .

ولقد أقول وقد شجنتني شجةٌ ... تبدو بصبح جبينه الوضاح .

أأكبر قال ما لك قلت قد ... نادى جبينك فالق الإصباح .

وقال : من المتقارب .

مغاني المدينة قد أصبحوا ... وأنفق منهم مغاني العرب .

فهم بالعناء وهم بالغناء ... كمثل الحمير الشقا والطرب .

وقال : من الوافر .

أرانا رقم صدغيه مثلاً ... لنا من طرز عارضه سيبرز .

وقال لمبتدٍ في نحو حبي ... ألا فاقراً مقدمة المطرز .

وقال : من المنسرح .

وأعور العين ظل يكشفها ... بلا حياءٍ منه ولا خيفه .

وكيف يلفى الحياء عند فتى ... عورته ما تزال مكشوفه .

وقال : من الخفيف .

وبنفسى هويته عجمياً ... لي لذت ألفاظه الغتميه .

كم حلا عجميةً فقلت لخلي ... خلني والحلاوة العجميه .

وقال : من الطويل .

وبي أزرق العينين لو أن مقلتي ... كمقلته الزرقاء تلك المطوَّسه .

لدثرت ضيف الطيف من برد مدمعي ... بفروة سنجابٍ بهديى مقندسه .

وقال : من الخفيف .

حبذا أسهم من النبع جاءت ... لك صنع فيها وإِ صنع .

كيف لثت غمائم النقع منها ... برداذٍ ووايلٍ وهي نبع .

وقال : من المنسرح .

كم قطع الطرق نيل مصرٍ ... حتى لقد خافه السبيل .

بالسيف والرمح في غديرٍ ... ومن قناةٍ لها نصول .

وقال : من الكامل .

يا من رأى غزلان رامة هل رأى ... باٍ فيهم مثل طرف غزالي .

أحيا علوم العاشقين بلحظة ال ... غزال والإحياء للغزالي .

وقال : من الطويل .

ولم أنسه إذ قال قم نودع الدجى ... دخائر وصلٍ فالظلام كتوم .

فما مثله حرز حريزٍ لأنه ... تبیت عليه للنجوم ختوم .

وقال : من الطويل .

ملأت الليالي من علىّ وختمتها ... فقد أصبحت مشحونة بمكارمك .

ختمت عليها بالثريا فقل لنا ... أهذا الذي في كفها من خواتمك .

وقال : من الطويل .

عزيزُ على الأقلام تكليف مثلها ... من القول والتبيان ما لا تطيقه .

وإن فما فاجى علاك لسانه ... وحقك معذورٌ إذا جف ريقه .

ويقال : من الطويل .

أقول لمن قد رام نقد مدامعي ... ومن لمعينٍ في تأملها ذهب .

إذا انتقدوا قلبي فما هو بدعةٌ ... وهل منكر إن راح ينتقد الذهب .
وقال : من المجتث .
يا قاتلي بجفونٍ ... قتلها ليس يقبر .
إن صبروا عنك قلبي ... فهو القتل المصبر .
وقال : من البسيط .
قل للحفيظ الذي ما قيل عنه ولا ... عن نده وهما يوماً ولا اتهما .
لا تكتبن على عيني رنا نظري ... للطيف فهي التي لم تبلغ الحلم